

بيان بشأن الإعتداء الصارخ على خريجي الدراسات العليا في بغداد



رصدنا في المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان تنامي عدد المظاهرات والاعتصامات وحجمها وطابعها المطلبي النوعي ، كان آخرها التجمع والاعتصام السلمي لخريجات وخريجي الجامعات من حملة الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه) بتاريخ 25 / أيلول / 2019 ، بمطلب رئيسي ينادي بتوفير العمل لهم يحفظ المعيشة وكرامة الإنسان من جهة ، ويدافع عن ثروة وطنية مهمة ورأسمال (بشري) هو أساس للتنمية لأي بلد يحترم مواطنيه وحقوقهم ..

وإذا كانت تداعيات الأزمة التي فاقمت ظاهرة عدم توافر فرص العمل بشكل عام وزيادة نسبة البطالة وتراكم نتائجها ، أدت الى فجوة بطالة واسعة استفحلت بشدة ، فإن الحل البديلة لأي بلد ينوي التخلص من تلك الأزمة هي بالاستثمار في العقل العلمي وتوظيفه بدل عن تعطيله ! ولكننا شهدنا طوال السنوات الأخيرة مزيداً من الترددي ونزف جراحات التبطل والعطالة بخاصة مع التضخم غير الطبيعي لتوظيف انصاف أميين حد الترهل وباختراق خطير من عشرات آلاف الفرص الوظيفية المحجوبة بسبب المحاصصة والمحسوبية والمنسوبيّة !

بالمقابل خريجو الجامعات ومنهم حملة الشهادات العليا يتسربون إلى قارة التبطل ! ، والأنكى أن تكون الإجابة لمطالباتهم بعدم توفير فرص توظيفهم وبأن ذلك سيكون مكلفاً لميزانية الدولة ! بوقت لا الفضائين ولا التضخم والترهل الوظيفي المتخم بالأميين بمكلف لموازنات الحكومة !

غير الطبيعي وما ندينه ونستنكره ومعنا الحركة الحقوقية هو أن التفاعل مع العقل العلمي العراقي يتم بالطريقة التي حدثت بموقع الاعتصام وهي الطريقة المهينة التي تحط من قدر العقل ودوره ومكانه ومكانته والتي تنتهك كل مبادئ حقوق الانسان بدل التفاعل إيجابا مع المتظاهرين والمعتصمين .

إننا في المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان ومعنا منظمات المجتمع المدني ، نطالب السلطات الحكومية بمسائلة الجهات التي نفذت هذا الإعتداء الصارخ ومقاضاتهم ، ونناشد الرأي العام العراقي هنا بموقف شعبي من ذلك العبث والاعتداء والإهانة ما يعني أنه في التالي من الخطوات سيعمد لما هو أنكى واسوأ ، ونحن لدينا الثقة بحركتنا الحقوقية التي سنكون بعميق الوعي كي لا يجبرونها للعبة خارج تلبية الحقوق والتفاعل مع المطالب وبعيداً عن جوهر المجريات وما ينبغي لنا جميعاً أن نراه ونتخذ تجاهه الموقف المسؤول معاً وسوياً وبصورة موحدة لأن مطالبهم مشروعة وكفلها الدستور العراقي والمواثيق الحقوقية الدولية .